مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 314-333

الالحاد في صورته المعاصرة وأساليب التعامل معه في ظل العقيدة الإسلامية

م. د. أروى مؤيد محمود جاسم
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية / قسم التربية الإسلامية
077114698800
arwa88@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:
يعد الإلحاد المعاصرة ظاهرة قديمة ومعقدة ذات جذور عميقة في المجتمع الإسلامي، إذ أصبح من الصعب أن نجد مجتمعا خاليا او يخلو من مظهر من مظاهر الإلحاد في هذه الايام أو دون ان يمسه ولو شيء بسيط من ملوثاته الإلحاد المختلطة بالحياة المدنية؛ وذلك لأن أغلب المجتمعات الإسلامية لا يوجد لديها تصور صحيح حول الدين الإسلامي الصحيح المتمثل بكتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وسلم)؛ وذلك لابتعادهم عن أصول الدين الصحيحة. فإنَّ الإلحادَ الجديدَ المعاصر قد أصبحَ يشكل خطرًا كبيرًا على المجتمعات الإسلامية بصورة أو بأخرى، إذ يتمثَّلُ الإلحاد في إنكارِ وجود الإلهِ الخالقِ أصل الأصول، ومقدمة المقدمات.

الكلمات المفتاحية: الإلحاد المعاصر، كيفية التعامل معه في ظل العقيدة الإسلامية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.
أمَّا بعدُ...
فقدْ جاءتَ العقيدة الإسلامية لتكونَ منهجَ حياةٍ متكاملا، ويتولى قيادةَ البشريَّةِ، في تنظيمِها، وتوجيهها، وصيانتِها، ولمْ يجئْ من عندِ اللهِ عز وجل ليكونَ مجردَّ عقيدةٍ في الضَّميرِ، أو شعائرَ تعبديَّة تُؤَدَّى في المساجدِ، فهذهِ وتلكَ - على ضرورتِها للحياةِ البشريَّةِ وأهمِّيَّتها في تربيةِ الضَّميرِ البشريِّ- لا تكفيانِ وحدَهما لقيادةِ الحياةِ وتنظِيمِها وصيانتِها، ما لمْ يقمْ على أساسِهما منهجٌ ونظامٌ وشريعةٌ تطبَّقُ عمليَّاً في حياةِ النَّاسِ.

مشكلة البحث:

أنتشار عقيدة الإلحاد المعاصر في المجتمعات، والا دين، والتطرف والغلو، والمجاهرة بقبول الأفعال المنحرفة والمحرمة في المجتمع الإسلامي بشكل كبير دون رادع لمثل هذه الأفكار المنحرفة.
ومن هنا تَبرزُ مُشكلةُ البحثِ فالملحدون يقدِّمون فرضياتٍ ونظرياتٍ خاطئة حول قضية الخالق والخلق، فضلًا عن نشاطهم الأخرى والتي تتمثل في ترسيخِ مفاهيمَ ومبادئ خاطئةٍ في حياة المجتمع الغربيّ وبث شبهات خاطئة في المجتمع الإسلامي، إذ تستهدف عقول بعض الناس، فيدعون إلى حياةٍ لا رحمةَ فيها، ولا حقوقَ، ولا أخلاقَ، والبقاءُ فيها للأقوى.

أهمية الموضوع وسبب اختياره.

وجوب معرفة الله سبحانه وتعالى فلابد من الرجوع إلى كتاب الله وسنته ومعرفة الله جل علاه حق المعرفة بأسماء وصفاته وأفعاله، والانطلاق من عقيدة صحيحة مبنية على كتاب الله وسنة رسوله؛ وذلك لإعمار القلب والفكر بالإيمان والتقوى ومعرفة وحدانية الله حق معرفة، وعبادة الله الواحد القهار، ودحض كل الحجج والأفكار الخاطئة للملحدين بالحجة والبرهان والدليل انطلاقاً من قوله سبحانه وتعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}[1].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 314-333

اهداف الدراسة.

تهدف الدراسة الى العودة إلى الكتاب والسنة النبوية المطهرة والإيمان بالله سبحانه وتعالى، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحجة والبرهان والمجادلة السليمة التي تعتمد اطرا سليمة تؤكد زيف وبطلان ودحض كل شبه الإلحاد والملحدين والإيمان بالله بالواحد الاحد.

خطة الدراسة:

شمل بحث ((**الإلحاد في صورته المعاصرة وأساليب التعامل معه في ظل العقيدة الإسلامية**)) على مقدمة وثلاثة مباحث فكان المبحث الاول: في الإلحاد، فذكرت في المطلب الاول: تعريف الإلحاد لغة واصطلاحاً، اما المطلب الثاني فكان في: أسباب الإلحاد ومظاهره، وكان المبحث الثاني في: اقسام الإلحاد وصوره، وكان من مطلبين الاول في: أقسام الإلحاد ومذاهبه، والمطلب الثاني عن: صور الإلحاد المعاصر، أما المبحث الثالث: أساليب التعامل مع الالحاد في ظل العقيدة الإسلامية، ثم أنهيت البحث بخاتمة شملت خلاصة ما توصلت اليه وذكرته، وقد حاولت أن أُلم بالموضوع عن طريق البحث الموسع بالمعلومة الصحيحة.

المبحث الأول

الإلحاد

يعد الإلحاد المعاصر بمعناه العام هو عدم الاعتقاد بوجود إله واحد، أو اله متعددة، وقد ساعد على انتشاره مجموعة من العوامل الفكرية، والنفسية، والاجتماعية؛ ويرجع السبب في ذلك هو السكوت عن الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر فأصبح المجتمع لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً.

المطلب الأول: تعريف الإلحاد.

أولا: تعريف الإلحاد في اللغة.

تتمحور المعاني اللغوية للإلحاد نحو الميل، والانحراف والترك والعدول ومنها: قال ابن فارس[2]: الإلحاد من اللام والحاء والدال وهو كلمة عربية فصيحة تدل على ميل عن استقامة يقال ألحد الرجل، إذ مال عن طريقة الحقِّ والإيمان. وسمِّي اللَّحد لأنه مائل في أحد جانبي الجدث يقال: لحدت الميت وألحدت. والملتحد: الملجأ سمي بذلك لأن اللاجئ يميل إليه[3].ويرد الإلحاد بمعنى ترك القصد، واتباع الهوى، والميل الى الظلم، وألحدت في الحرم اذا ترك القصد فيما أمر به ومال إلى الظلم[4].

ويعرف الإلحاد عند أهل اللغة بأنه: "العدل عن الاستقامة والانحراف عنها، ومنه اللَّحد الذي يحفر جانب القبر خلاف الضريح الذي يحفر في وسطه"[5]. ويعرف ايضاً بأنه: "الحد في الدين يلحد، وألحد: مال وعدل"[6].

وتقرأ (يَلحَدون) و(يُلحِدُون)، فمن قرأ (يَلحَدون) أراد يميلون إليه، ومن قرأ (يُلحِدُون) أراد يعترضون، ولحدت: جرت وملت، وألحدت: ماريت وجادلت[7].

والملحد: هو العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه إذ يقال: قد حد في الدين، أي مال عنه[8].

ويتبن من خلال ما سبق ذكره من تعريفات لغوية للعلماء أن كل هذه المعاني تدور حول معنى شامل يوضح معنى الالحاد وهو: الميل، والانحراف، والظلم، والبعد عن الاستقامة والإيمان، والعدل، والحق.

ثانياً: الإلحاد في الاصطلاح.

تعددت التعريفات الاصطلاحية في معنى الإلحاد نذكر منها:

عرفه الراغب الأصفهاني[9] في كتابه المفردات في غريب القران إذ قال: وألحد فلان أي مال عن الحق، والإلحاد له ضربان: الأول: إلحاد الى الشرك بالله، والثاني: إلحاد الى الشرك بالأسباب، فالأول: ينافي الإيمان ويبطله، والثاني: يوهن عراه ولا يبطله[10].

ويعرف الإلحاد ايضاً بأنه: الكفر بالله والميل عن طريق أهل الإيمان والرشد، وظهور التكذيب بالبعث والجنة والنار، وتكريس الحياة كلها للدنيا فقط[11].

والإلحاد: هو إنكار الخالق والنبوات والغيب والبعث والحساب[12].

ويقصد بالإلحاد: الميل أي الميل عن وسط الشيء إلى جانبه، ولما كان وسط الشيء يشبه به الحق والصواب، استتبع ذلك تشبيه العدول عن الحق إلى الباطل بالإلحاد، فأطلق الإلحاد على الكفر والإفساد[13].والإلحاد بمفهومه العام ينكر وجود الخالق لهذا الكون سوى كان هذا المفهوم عند الدهريين[14]، أو من جاء بعدهم من الذين يزعمون بأن الكون وجد بمحض الصدفة نتيجة الظروف والعوامل البيئية ويزعمون أن ما توصل اليه الانسان منذ وجوده أنما هو نتيجة التطور ولا دخل لوجد قوة إلهيه تسير هذا الكون وتدبر كل أموره وتتصرف به[15].

كما ويعد الإلحاد بأنه: رؤية فلسفية متكاملة بكل جوانبها ترفض الاعتقاد بوجود أي قوة غيبية في العالم، ولا تسلم الا بمعطيات العالم المادي فقط الذي يتكون من ذرات ستنتهي بمرور الوقت، فتختفي القيمة والمعنى المعياري لكل شيء في الوجود، وتسود الحتمية المادية الصارمة فلن يستوعب العقل المعنى ولا القيمة؛ لأن العقل هو الآخر يتكون من نفس الذرات التي يتكون منها العالم المادي وتحكمه نفس الحتميات المادية التي تحكم كل ذرة في هذا الوجود المادي الصامت الخالي من الغاية والهدف والمعنى والقيمة[16].

ثالثاً: الإلحاد بالمعنى المعاصر.

1. علماء العرب:

فقد عرفه ابن حبنكه[17] (رحمه الله) فقال: "الإلحاد هو إنكار وجود رب خالق لهذا الكون، المتصرف فيه يدبر أمره بعلمه وحكمته، ويجري أحداثه بإرادته وقدرته"[18].

وقد عرفه الشيخ سفر الحوالي [19] (رحمه الله): "الإلحاد بمعنى أنكار الخالق – مرض في القلب وعمى في البصيرة، وانتكاسه في العقل وشذوذ بالفطرة، ولهذا لا يصاب به إنسان سوي فضلاً عن أمة سوية" [20].

وذهب بعضهم بتعريف الإلحاد بأنه: مذهب فلسفي يقوم على فكرة عدمية أساسها إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى فيدعي الملحدون أن الكون وجد بلا خالق، وأن المادة أزلية أبدية وهي الخالق والمخلوق في نفس الوقت[21].

وعرف الإلحاد ايضاً: بأنه مذهب ينكر وجود الله عز وجل[22].

2. الإلحاد عند العلماء الغرب المعاصرين:

فقد عرفوا الإلحاد : فقال ألفن بلانتنجا[23]: "الإعتقاد بأنه لا وجود لشيء مثل إله الأديان الألوهية"[24].

وقد قال به چوليان باغيني (Julian Baggini) البريطاني: "الإلحاد هو الإيمان أنه لا يوجد إله، أو آلهة"[25].

ويعرف الإلحاد في الفكر الغربي (Atheism): ويقصد به نفي الخالق المبدع للكائنات، وهو يدل على نفي وجود الله ﷻ. والإلحاد هو ضد الإيمان، وهو سمة من سمات الفكر الغربي في أغلب مراحله. وقد بدأ الإلحاد في القرن السابع قبل الميلاد على يد الفيلسوف أرسطوطاليس وتتلمذ له كثيرون، وكان مرماهم ومقصدهم جميعا التدليل على قيام الوجود بنفسه مستعينة بقواه الذاتية عن مدبر حكيم فوق عالم المادة[26].

ومن خلال ذكر تعريفات العلماء تبين موافقتها ومطابقتها للتعريفات اللغوية التي تم ذكرها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 314-333

المطلب الثاني: أسباب الإلحاد ومظاهره.

يمثل الإلحاد في صورته المعاصرة ظاهرة دينية وفكرية تتسم بإنكار وجود الله عز وجل، وفي العصر الحديث، أصبحت ظاهرة الإلحاد تأخذ أشكالاً متنوعة نتيجة لتطورات علمية وفلسفية واجتماعية وثقافية والتي أنتجتها العولمة والانفتاح على مختلف الأفكار والمعتقدات.

أولاً: الأسباب العقدية:

1. الكبر الذي يعد من أبرز الأسباب لقوله تعالى: **(وَقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ أَوْ نَرى رَبَّنا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيراً)**[27]. إن الملحدين تجاوزوا أقصى غاية الاستكبار والكفر وعدم الإيمان بالله تعالى، واضمروا الكفر والعناد في قلوبهم واعتقدوه[28].

2. ظلم الأنسان لنفسه فهو يعد من الاسباب المهمة للإلحاد لقوله تعالى: **(الذين ءامنوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)**[29]. والظلم شرك في العقيدة الإسلامية أو العبادة؛ كاتخاذ ولي من دون الله يدعى معه، أو من دونه[30].

3. الأسئلة الفلسفية: من خلال طرح الكثير من الأسئلة العميقة حول معنى الحياة الإنسانية، والعدالة الإلهية، والمعاناة الإنسانية، والتي قد يصل بها البعض إلى استنتاج أن الإيمان بالله غير منطقي[31].

ثانياً: الأسباب العامة.

1. ومن الأسباب العامة للإلحاد الهزيمة الحضارية للعالم الإسلامي أمام الاستعمار الغربي؛ فالهزيمة الحضارية سيطرت على الكثير من الشباب المسلمين والتي أدَّت بدورها إلى انسلاخ بعض المسلمين عن عقيدتهم ودينهم الصحيح؛ ولذلك يقال أن الاستعمار فاتح أبواب الإلحاد، أو هو أبو الإلحاد[32].

2. ومن الأسباب الأخرى للإلحاد التطورات العلمية: إن العديد من الملحدين يعتقدون أن العلم يمكن أن يفسر كل ظواهر الكون من دون الحاجة إلى وجود قوى خارقة أو إله. في هذه الرؤية، يصبح العلم بديلاً عن الدين في تفسير نشوء الكون والحياة[33].

ثالثاً: الاسباب الفكرية[34].

1. يتولد الإلحاد نتيجة للانتقاد الشديد للمؤسسات الدينية ولأفكارها التي يرونها بدورهم فاسدة أو غير فعالة لحل مشاكل المجتمع[35].

2. انتشار الفكر العلماني والليبرالي في الغرب والذي بدوره أثر بشكل كبير وبشكل سلبي على بعض الأفراد في بعض الدول الإسلامية، والذي بدوره أدى إلى زرع الشبه والأفكار المنحرفة المزيفة لتشكيكهم في العقيدة الدينية.[36]

3. بث الأفكار الفاسدة المنحرفة في عقول الشباب عن طريق شبههم التي يدسونها في العقيدة الاسلامية، حتى يدخل هؤلاء الشباب في زمرة الملاحدة[37].

4. يعد" تسلُّط الملاحدة في البلدان التي تمت السيطرة لهم عليها أدخل تعليم دراسته، وإطلاق أيدي الفسقة والفجّار للنيل منه ومن القائمين عليه، ووصفهم بالرجعية والخونة والمتخلفين، وما إلى ذلك من الألقاب الظالمة، وكذا إطلاق أيديهم لخداع أهل الدين، وأن الإلحاد هو الأساس الذي كان عليه البشر، إلى أن جاءت الرسل-عليهم الصلاة والسلام- فغيروا تلك المفاهيم الصحيحة، وربطوهم بالخرافات إلى أن أصبح الإلحاد مذهبًا فكريًّا وتتمّ بموجبه المولاة والمعادات، وأصبح له أنصار كثيرون بزعامة الاتحاد السوفيتي سابقًا ولا يزال له انصار ودول إلى اليوم" [38]. ومن خلال كل هذه الأسباب السالفة الذكر يتبين لنا أن الإلحاد المعاصر يعد أمرًا طارئًا على البشرية؛ وذلك لأن العقيدة الاسلامية الصحيحة، والفكر السليم هو أساس الإيمان الثابت بالله عز وجل، ومع أن الإلحاد المعاصر أمر طارئ الا انه بدأ يتزايد في الآونة الاخيرة، وينتشر في المجتمع الاسلامي بصورة سريعة، وكثر أتباعه، مما أدى إلى تقبّله لدى العديد من الناس؛ وذلك نتيجة لضعف إيمانهم بالله عز وجل، وجهلهم، وسطحية

أفكارهم، ورغبتهم في التهرب من الحقيقة، والتخلص من الدين، والرغبة في الوصول إلى مناصب سياسية أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو غيرها.

المبحث الثاني
اقسام الإلحاد وصوره

المطلب الأول: أقسام الإلحاد ومذاهبه.

أولاً: أقسام الإلحاد.

يقسم الإلحاد على قسمي[39] وهما:

القسم الاول: الإلحاد المادي ويقصد به إنكار الخالق، وانكار النبوات، وانكار الغيبيات المتمثلة بالبعث والجزاء والحساب وغيرها.

القسم الثاني: الإلحاد الروحي وهو يطلق على كل من تَبَنِّي فلسفات وثنية مزيفة تؤمن بمفاهيم خاطئة تتمثل في وحدة الوجود المُطلق والطاقة الكونية، وتطبيق هذه الفلسفات في الحياة، واعتبار هذه الفلسفات طريق للحياة.

ثانياً: مذاهب الإلحاد.

ظهر الإلحاد المعاصر بشكل واضح ودون خفاء في العصر الحديث؛ وذلك من خلال أنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى وان الوصول الى معرفته الله جل علاه لا يكون الا عن طريق الدين؛ بل يكون عن طريق العلم، والبحث، والتجربة والبرهان وهو قول المذاهب الفلسفية التي ظهرت في الغرب، ثم انتقلت الى الشرق وقد تعددت هذه المذاهب وانتشرت على مساحة واسعة ولا يسع البحث لذكر جميعها وسأذكر بعض تلك المذاهب:

المذهب الأول الشيوعية (الماركسية): وهي مذهب فكري إلحادي خطير تأسس على يد الملحد "ماركس"[40] والتي كانت من ضمن أفكاره أنه لا يعتقد بوجود الكون وان الحياة مادَّة لذلك؛ إذ يذهب إلى القول بأن: الخُلُق كالحيوانات لا يدركون معنى الحياة وما خُلُقوا لأجله هم ضائعون وتائهون، وإن تحقَّق لهم اجتماعٌ؛ ففي ظل الخوف من سطوة القانون[41]، وكما وتعد الشيوعية مذهبا اجتماعيا، له حكم وسلطان واتباع في بقاء واسعة من الأرض وهنالك دولة عظمى لهم، كما ويدين بهذا المذهب الإلحادي العديد من البشر، إذ تؤكد الشيوعية بأن مذهبها مبني على الإلحاد والكفر وإنكار وجود الله ﷻ[42]. وهذا المذهب اشبه بالمذهب الدهري؛ لأنّه ايضاً لا يؤمن بالبعث والجزاء وقد ذكرهم الله ﷻ في قوله تعالى:

(وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ)[43].

وذهب غالب عواجي إذ يقول: "الشيوعية مذهب فكري يقوم على الإلحاد وأن المادة هي أساس كل شيء ويفسر التاريخ بصراع الطبقات وبالعامل الاقتصادي، ظهرت في ألمانيا على يد ماركس، وتجسدت في الثورة البلشفية التي ظهرت في روسيا سنة 1917م بتخطيط من اليهود، وتوسعت على حساب غيرها بالحديد والنار، وضعت أسسها الفكرية النظرية على يد كارل ماركس اليهودي الألماني 1818 - 1883م وهو حفيد الحاخام اليهودي المعروف مردخاي ماركس"[44]. والنّاس شغفوا بالشيوعية اول ما ظهرت ظناً منهم أنها مذهب جديد وكان ذلك سبباً في استهوائها لهم؛ لأن من عادة النّاس يستهويهم كل ما جديد، أخذوها على أنها مذهب اقتصادي جديد فيه العلاج الناجح مما يعانيه النّاس من شقاء بسبب الانظمة الفاسدة التي فرضت عليهم جبابرة الاستبداد من الرأسمالية، لكن الحقيقة كان ذلك الامل مجرد سراب لامع يلمع برقاً خادعاً[45].

المذهب الثاني الوجودية: وهي مذهب فكري يقوم على أساس محاربة الأخلاق والفضائل الإسلامية، وإنكار وجود الله ﷻ ويذهب اصحاب هذا المذهب إلى القول بأنَّ الإنسان هو الخالق لحياته، وتفكيره بتطوره المستمر حسب إرادته وميوله، دون أن يكون له مشارك مدبِّر خارج ذاته "نفي وجود الله ﷻ"

فهو الذي يخلُق الخير والشر والطيب والخبيث باختياره وإرادته، دون أي مبالاة أو رقيب؛ ولأنَّ كل فاعل لأي فعل سيفسّره على أنه عمل خير، حتى وإن كان ذلك الفعل هو ارتكاب أفظع الجرائم، ومن خلال هذا المبدأ فإنه لا يتبقَّى أي حقيقة مسلَّمة لديهم، كما أنه لا يصح أن يقال هذا حلال وهذا حرام، أو هذا خُلُق فاضل أو غير فاضل، فالأمر كله من حق الشخص[46].فلم يكن للدين في الفكر الغربي تأثير في أخلاق الأمة وسياستها ومجتمعها كما في الفكر الإسلامي. ويستشهد أبو الحسن الندوي براي (سيسرو) الذي يصف مظاهر الوثنية في المجتمع الإغريقي فيقول: لما كان الممثلون ينشدون في دور التمثيل أبياتا معناها إن الآلهة لا دخل لهم في أمور الدنيا يصغي إليها الناس ويسمعونها بكل رغبة[47].

إن الإيمان والتوحيد هو من طبائع الفطرة الإنسانية التي لا مفر منها ولا مرد عنها، والإلحاد عارض في الحياة البشرية، وهو ظاهرة لا تتوقف ولا تنتهي ابدا، وقد جاء العلم الحديث فأعطى ظاهرة الإلحاد مفاهيم جديدة نتجت عن قدرة الإنسان على استكشاف المجهول والسيطرة على الطبيعة مما دفعه إلى الإمعان في إنكار وجود الله ﷻ[48]. لقد ورث الفكر الغربي الوثنية الإغريقية بالرغم من كل التغييرات التي انتجها المنهج الإسلامي؛ ويرجع ذلك الانحراف المتمثل في تحكيم العقل فيما لا مجال له فيه، واتخاذه حكمة فيما لا يصلح أن يكون حكما فيه، لقد حكم الفكر الغربي العقل في قضية الألوهية فأدى ذلك إلى نفي وجود الله ﷻ[49]. ففي الفكر الأوربي نجد أنه تركزت مفهوم معين للدين يعتمد على أساس المسيحية الغربية وطقوسها ومفاهيمها الخاطئة، والدعوة إلى العلمانية المتطرفة ووجودية منحرفة وعدمية مقيتة، فقد تنوعت الفلسفات الإلحادية في أوربا بشكل واسع فمنها ما يدعو إلى الوهية المادة أو الوهية الإنسان ومنها ما يجعل الغريزة محور تفسير الوجود، ويذهب الملحدون إلى أن الكون مادي يدار من داخل نفسه [50].

المطلب الثاني: صور الإلحاد المعاصر.

تختلف صور الإلحاد في العصر المعاصر عن صوره في العصور الماضية، حيث يأخذ الإلحاد أشكالًا وصوراً متنوعة تتأثر بالتطورات العلمية والفلسفية والاجتماعية. وفيما يلي بعض الصور الشائعة للإلحاد المعاصر:

1. الإلحاد الفلسفي: يُعرّف بأنه الإنكار الكامل لوجود الله سبحانه وتعالى، حيث يرفض وجود أي إله أو كائن أعلى. تستند هذه الفلسفة إلى أفكار تعتقد أن العالم يمكن تفسيره من خلال قوانين الطبيعة دون الحاجة لفرضية وجود إله. يرتبط هذا النوع من الإلحاد بنقد وجود الإله بناءً على مسألة الشر والمعاناة في العالم، حيث طرحه الفيلسوفان ديفيد هيوم وفريدريك نيتشه.
2. الإلحاد العلمي: يروج هذا الشكل من الإلحاد لفكرة أن العلم والتكنولوجيا يمكن أن يفسرا جميع الظواهر الكونية دون الحاجة للاعتراف بوجود قوة إلهية. ريتشارد دوكينز في كتابه "وهم الإله " (The God Delusion)يدافع عن فكرة أن العلم الحديث يقدم تفسيرات وبدائل للظواهر الطبيعية التي كانت تُنسب سابقًا إلى إرادة إلهية، والذي يتركز على الدعوة الاشتراكية، والتركيز على خلق وعيٍّ ماديٍّ؛ كالدعوة إلى العلم في نفوس الجماهير؛ لينفروا من الدعوة الروحية التي هي من طبيعة الإيمان [51].
3. التطور البيولوجي: يستخدم هذه الصورة بشكل واسع كدليل من قبل الملحدين، إذ يعتقد الملحدون أن نظرية التطور التي طرحها تشارلز داروين تفسر نشوء الكائنات الحية دون الحاجة لإله.
4. الإلحاد المؤسسي: يعتمد هذه الصورة من الإلحاد بشكل كبير فكرة مناطها أن المؤسسات الدينية التي تتمثل بالكنيسة أو الجامعات الإسلامية قد أصبحت فاسدة أو غير قادرة على تقديم حلول عملية للمشاكل الاجتماعية. هذه الصورة من الإلحاد قد تتطور نتيجة للإحباط من أداء المؤسسات الدينية في معالجة القضايا المعاصرة.

5. الإلحاد عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية: في العصر الرقمي، أصبح الإلحاد ينتشر بسرعة عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية، مما يشكل خطرًا كبيرًا على الأجيال الشابة. ينشر الملحدون أفكارهم عبر منصات الإنترنت المختلفة، مثل قنوات يوتيوب، صفحات فيسبوك، ومدونات، حيث يقدمون نقدًا مستمرًا للأديان وطرحًا بديلاً فكريًا علمانيًا.

6. قلة عدد العلماء وضعف المستوى التعليمي في العالم العربي والإسلامي بشكل عام، حيث تشير إحصائيات إلى أن هناك نقصًا في عدد العلماء والباحثين في هذه المنطقة. كما أشارت دراسة نُشرت في مجلة الطبيعة (Nature) إلى أن الغالبية العظمى من العلماء والعباقرة يعتبرون أنفسهم ملحدين، حيث انخفضت نسبة التدين بين العلماء من 27% في عام 1914 إلى 7% في عام 1989م[52].

7. التحرر الفردي: يروج بعض الأفراد للإلحاد من منظور فكر ليبرالي، حيث يرون أن الإيمان بالله يعوق حرية الأفراد ويحد من استقلالهم الفكري. هذا النوع من الإلحاد يتزامن مع الدعوات إلى فصل الدين عن الحياة العامة، إذ يتخذ الإلحاد اشكالاً مختلفة وصوراً مختلفة ويتم الترويج له ونشره في أوساط الشباب الإسلامي، بواسطة المدارس وغيرها من المنظمات الأخرى [53].

8. ومن صور الإلحاد ايضاً نشر الإباحية التي ترى أن الرقي والمدنية لا يكونان إلا في التهتك، والفجور وشرب الخمر والقمار وإنكار الأديان ونشر أمور لا اخلاقية لا تمت للدين الإسلامي باي صلة، مثل الكفر بالله وبالأنبياء، والسخرية بالدين والمستمسكين به، والدعوى إلى البغاء[54].

9. كما ويتخذ صورة أخرى تتمثل في الانتقاص من تعاليم الدين الإسلامي والعقيدة الإسلامية وإهدار القيم الأخلاقية وتعاليم الدين الإسلامي، حرصا على مذهب "الكثلكة" من جانب، وتعويضا عن الهزائم الصليبية في "تحرير" بيت المقدس من جانب آخر، ثم تبني الاستعمار الغربي هذه الدراسة في الجامعات الغربية نفسها، حتى يقوم القائمون بأمرها على تصديرها إلى الشرق الإسلامي في صورة كتب تؤلف وترسل إلى طلاب العلم ليزعزعوا العقيدة الصحيحة لدى الشباب المسلم، ثم يمنحون من الألقاب العلمية ما يتمكنون بها من الظفر بوظيفة التوجيه في الكليات النظرية بالجامعات الحديثة في الشرق الإسلامي[55].

10. كما ويتخذ الإلحاد صوراً أخرى تدعو لمساواة المرأة بالرجل؛ لأن المرأة مناط ما يريدون منها من الشهوات التي تلبي مصالحهم [56].

من خلال التحليل السابق، يظهر أن الإلحاد المعاصر يأخذ أشكالًا متنوعة ومعقدة، تشمل الإلحاد الفلسفي والعلمي والثقافي والسياسي. يُشكل هذا التنوع نتيجة للتطورات العلمية والفكرية والتغيرات الاجتماعية في العالم الحديث.هذا التعدد في صور الإلحاد يعكس التحديات التي تواجه المجتمعات الدينية في العصر الحديث، ويدعو إلى تحليل عقلاني وحوار متفتح لمواجهته. يجب أن يتم هذا الحوار مع الحفاظ على قيم الإيمان.

المبحث الثالث

أساليب التعامل مع الالحاد في ظل العقيدة الإسلامية

بعد أن بينا ظاهرة الإلحاد المعاصر، وبينا أسبابها، وأقسامها وصورها ومذاهبها وجب علينا الآن التعرف على أساليب التعامل مع هذه الظاهرة، وعلاجها من خلال العقيدة الإسلامية السليمة، من خلال الدين الإسلامي؛ لأنه الدين الإسلامي المتمثل بالعقيدة الإسلامية الصحيحة جاء للسعادة الإنسانية وخيرها على هذه الأرض واعداد الأنسان الصالح لدار السعادة الأبدية بالإيمان بالله تعالى وتوحيده، وقد كفلت العقيدة الإسلامية العلاج الصحيح المتأصل لهذه الظاهرة الخطيرة.إن العقيدة الإسلامية الصحيحة هي الأساس المتين، والركن العظيم للدين الإسلامي، ولذا فإن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أول ما قاموا به في دعوة اقوامهم هو دعوتهم الى تصحيح الاعتقاد لأنه أساس العمل الصالح والصلاح، والى توحيد الله جل علاه، فصلاح الأمم مرهون بسلامة عقيدتها وابتنائها على أسس ثابته

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 314-333

وصحية مبنية على القرآن والسنة النبوية المطهرة، وصحة أفكارها من صحة اعتقادها وسلامتها، وكل بناءٍ لا تكون العقيدة أساسه، إنما هو بناء متهدم الأركان غير راكز، وليس له بقاء ولا قرار، وبدون تصحيح العقيدة الإسلامية لا فائدة من الأعمال أيًا كان نوعها[57].إن العقيدة الإسلامية هي أهم علوم الدين الإسلامي على الإطلاق، فالعقيدة الإسلامية أهمُّ من الأخلاق ومن المعاملات، والعقيدة الإسلامية أهم من الآداب أيضاً، والعقيدة الإسلامية أهم من العبادات؛ إذ أن العقيدة الإسلامية السليمة هي الركن الأساسي وهي أوَّل واجبٍ على المكلف، فعند دخول الشخص الدين الإسلامَي يجب عليه معرفة التوحيد قبل تعلُّم العبادات[58]. وقد مكَث النبي ﷺ في مكة بعد بَعثته ثلاث عشرة سنة، يدعو الناس إلى تصحيح العقيدة الإسلامية، وإلى التوحيد بالله عز وجل، ولم تَنزِل عليه الفرائض إلا في المدينة؛ مما يدل على أن أوَّل أوَّليَّاته هي الدَّعوة إلى تعليم العقيدة السليمة، وأوَّل ما تقوم به الدعوة على تصحيح العقيدة والمعتقد، ولا يطالَبُ الإنسان بالأعمال إلا بعد تصحيح العقيدة الإسلامية؛ لأجل أن تَنبني على العقيدة الصحيحة سائر الأعمال من العبادات والسلوك والمعاملات وغيرها من الاعمال[59].وهذه أهم الاساليب للتعامل مع ظاهرة الإلحاد المعاصر في ظل العقيدة الإسلامية:

1. الاعتقاد بوجود الله سبحانه وتعالى وتوحيده، والإيمان به، والإقرار بأنه إله الكون وخالق الوجود وأن الهدف الأول من وجود الإنسان وخلقه على هذه الأرض هو العبادة لقوله تعالى: **(وَما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلاّ لِيَعْبُدُونِ)**[60]، فأراد الله عز وجل منه أن يعبدوه مختارين للعبادة لا مضطرين إليها؛ لأنه خلقهم ممكنين، فاختار بعضهم ترك العبادة مع كونه مريدا لها، ولو أراد الله تعالى قسر خلقه على العبادة لكان جميعهم عابدين؛ إذ يتعين على العلماء والمفكرين المسلمين الرد الفكري والعلمي على الملحدين، من خلال تقديم أجوبة منطقية علمية ودينية مقنعة للتصدي للأفكار الإلحادية؛ من خلال توظيف الأدلة العقلية والعلمية التي تؤكد على وجود الله وتبرز الإعجاز العلمي في القرآن الكريم[61].
2. الحوار والتفاهم: إذ يعتبر الحوار المفتوح والناضج مع الملحدين ضروريًا لفهم أوضاعهم الفكرية والتفاعل معهم بروح من الحوار الهادئ والمنطقي، مع تجنب الأساليب العنيفة أو التنفيرية .
3. تعليم الشباب عقيدة سليمة: يعتبر تعليم الجيل الجديد مبادئ العقيدة الإسلامية الصحيحة وتقديم إجابات واضحة على الأسئلة الفلسفية المتعلقة بالوجود أمرًا ضروريًا لتقليل الانجذاب نحو الإلحاد. كما يجب تشجيع الشباب على التفكير النقدي والفهم العميق للدين، لتعزيز ثقتهم في العقيدة الإسلامية، فقد بينت العقيدة الإسلامية بأن الهدف الدنيوي للرسالة السماوية هي إقامة العدل الإلهي في الأرض والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي يوصل لسعادة الإنسان وأكد على ذلك القران الكريم لقوله تعالى: **(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)**[62]. أي لتكونوا جميعاً خير أمة داعية إلى الخير أمرة بالمعروف ناهية عن المنكر، ولن يتم ذلك إلا إذا أعد لهذا الامر عدّته، وتحصنتم بالمعارف والعلوم الشرعية التي تحتاج إليها الأمم التي تريد السعادة والرقيّ، وعلى الإنسان التخلق بالأخلاق الفاضلة الحميدة؛ لكي تكونوا مثلا يقتدى به ويحتذى به الملحدون الكافرون، ويشار إليكم بالبنان[63]. وقد أشار إلى ذلك في القرآن الكريم قال تعالى: **(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ولو ءامن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون)**[64]، فالأمة الاسلامية هي أمة الدعوة الشاملة لكل من بعث إليه الرسول محمد ﷺ في سبيل دعوة الناس إلى الخير والهداية أمر الله المؤمنين فقد ائتمن الله تبارك وتعالى أمة محمد ﷺ على المنهج القويم والاعتدال فالرسل لا يأتون إلا بعد اعوجاج كامل في المجتمع ليصرفوا الناس عن هذا الاعوجاج [65].
4. التأكيد على القيم الروحية الإسلامية: يمتد الدين الإسلامي أبعد من مجرد العبادة إلى فلسفة حياتية شاملة، حيث يعتمد بناء شخصية الإنسان المسلم على معرفة العقيدة والتصرفات الإنسانية والشعور بالسلام الداخلي الذي ينبع من الإيمان بالله عز وجل

5. رغم أن معاناة الناس قد تثير الشكوك حول وجود الإله، إلا أن الإسلام يقدم تفسيرًا عميقًا لمعنى المعاناة، ويؤكد على قدرة الله ورحمته، مما يوفر إجابة شافية ومريحة لمن يعانون من هذا النوع من الأسئلة والشكوك

6. الحوار والمجادلة: والتي تساعد الملحد على الرجوع عن الحاده هو الصبر عليه، ومجادلته بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالحسنى سبيلاً ومنهجاً، لقوله تعالى: (**ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ أن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله، وهو أعلم بالمهتدين**)[66] فدعوة الناس إلى دين الله وشريعته يكون بالحكمة والموعظة: أي بالقول المحكم، والموعظة الحسنة، وبالعبرة والتوجيه والكلمة المؤثرة في القلوب، والتلطف عند الكلام وتحذير الملحدين من بأس الله عز وجل؛ وتحقيق ذلك يكون من خلال محاجاة الملحدين بالخطاب الحسن والموعظة، والإقناع، وبالرفق واللين، ولطف الخطاب، والصفح عن المسيء، ومقابل الإساءة بالإحسان، في الجدال للوصول إلى الحق، دون رفع الصوت أو السبّ أو التعيير أو التهكّم والاستهزاء[67].

7. وان التصدي لقول الملحدين يكون بإعمال العقول؛ فالنظر إلى هذا الكون المنظم بأفلاكه وأرضه وسمائه ومخلوقاته بهذه الدقة والتنظيم العجيب يجزم بأنه لا يمكن أن تصدر إلا عن خالق حكيم[68].

الخاتمة:

الإلحاد في صورته المعاصرة يمثل تحديًا في ظل المتغيرات الاجتماعية والعلمية، لكنه في الوقت نفسه يقدم فرصة للمجتمع الإسلامي للتفاعل مع القضايا الفكرية بطريقة موضوعية وعقلانية. الرد على الإلحاد يجب أن يتضمن نهجًا يجمع بين العلم والدين والفلسفة، مع التركيز على تعزيز الوعي الديني والتفكير النقدي بين الشباب المسلمين.والإلحاد ليس ظاهرة جديدة؛ بل له تاريخ طويل يمتد إلى حقبٍ سابقة، ومع ذلك فإن الإلحاد المعاصر يختلف بشكل كبير عن سابقه، حيث اتسع نطاقه وتعقدت مسائله وقضاياه، وازدادت خطورته بشكل كبير. اليوم، يعد الإلحاد بوابة إلى العبث بالمسلَّمات وإفساد الذوق والأخلاق وتحطيم القيم الاجتماعية، مما يؤدي إلى ازدراء الإنسان واحتقاره.

وفي الختام، توصلت إلى عدد من النتائج الهامة التي يجب العمل بها لمواجهة الإلحاد، وهي:

1. من الضروري توفير فرصة للأبناء للتعبير عن أسئلتهم حول الله والكون والخلق، والرد على أسئلتهم بطريقة علمية ومنطقية تتوافق مع عقولهم، وتقديم إجابات صحيحة ودقيقة دون مغالطة، لتعزيز ثقتهم بعقيدتهم.

2. يجب تعزيز الوازع الديني في نفوس الشباب، من خلال تعليمهم العقيدة الإسلامية الصحيحة منذ الصغر، وتوجيه اهتمامهم إلى القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة، وتشجيعهم على تقديم الهداية لهم عند أداء الفروض، وتذكيرهم بأن عطاء الله عز وجل في الآخرة سيكون أعظم.

3. لمواجهة الإلحاد، يجب علينا: زرع القدوة الحسنة في نفوس الشباب من خلال تعليمهم سيرة رسول الله ﷺ وسيرته العطرة، وشخصيات الصحابة الكرام.

4. كما يجب علينا متابعة علاقة أبنائنا وتشجيعهم على اختيار الأصدقاء الجيدين ذوي الأخلاق الحسنة، والابتعاد عن أصحاب السوء والمنحرفين أخلاقياً.

5. الاهتمام بمشاعر الشباب وعدم الاستهزاء بهم، والتودد والتقرب إليهم لمعرفة ما يجول في خاطرهم وإرشادهم للطريق القويم.

6. تجنب تعنيف الشباب والضغط عليهم لأجل تأدية الفروض الشرعية، وبدلاً من ذلك، تشجيعهم بطريقة إيجابية ومحبة، مثل الصلاة أمامهم أو تقديم هدايا دينية لتحفيزهم على الالتزام بالدين

7. يجب أن يفهم الشاب أن باب التوبة مفتوح دائمًا للعودة عن الذنوب، مما يبعده عن الوساوس والافكار السلبية التي قد تؤدي به إلى الاستسلام واليأس من الرجوع والتوبة، وبالتالي الإلحاد.

التوصيات :

لمواجهة ظاهرة الإلحاد، يُعتبر من الضروري اتخاذ الإجراءات التالية:

1. إنشاء منظومة دينية تحصينية شاملة، تتبناها جهة مسؤولة، لتحديد نقاط الضعف وأسباب الإلحاد، وتطوير برامج تحصينية وبرامج تعديلية.
2. عقد الندوات والحلقات النقاشية بانتظام، لمواجهة الإلحاد بين الشباب في الكليات والجامعات، برعاية المؤسسات العلمية وبالتعاون مع المؤسسات الدينية والعتبات المقدسة.
3. وجود اتجاه معاكس للطلاب والأستاذ الجامعي المحصن بالفكر والمعرفة، لتقديم رؤية بديلة ومواجهة الأفكار الإلحادية.
4. تشجيع إجراء الأبحاث والدراسات التطبيقية والعلمية التي تتناول موضوع الإلحاد وأسبابه وآثاره الاجتماعية على واقعنا العراقي، وتحديد العلاجات اللازمة للحد من انتشاره والقضاء عليه، بالإضافة إلى تقديم دراسات حول الشخصيات البارزة التي هجرت الإلحاد.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، وعلى اله وصحبه المنتجبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. والله ولي التوفيق.

المصادر

- القرآن الكريم.

1. Atheism :(A Very Short Introduction),Julian Baggini) STERLING, New York /London), P(4). https://alummacenter.com/?p=3441#_ftn20 .
2. الأحزاب الشيوعية واليسارية في العالم العربي، د. أحمد ماجد، مجلة البيان، العدد 7، 2014م.
3. الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط4، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
4. اساليب الغزو الفكري للعالم الاسلامي، علي محمد والزيبق، محمد شريف جريشة، دار الاعتصام، المدينة المنورة، ط3، 1979م.
5. أشراط الساعة، يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط3، 1991م.
6. أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة، أحمد بن عبد الغفور عطار(ت: 1411هـ)، مكة المكرَّمة، د. ط، 1980م.
7. أصول الفرق والأديان والمذاهب الفكرية، الدكتور سفر الحوالي، د. ط، د. ت.
8. الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، عبد الرحمن عبد الخالق، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط2، 1404 هـ.
9. الإلحاد أسبابه طبائعه مفاسدة، للإمام محمد الخضر حسين، تقديم وتعليق: محمد إبراهيم الشيباني، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ط1، 1406ه – 1986م.
10. الإلحاد الأسباب والعلاج، أ. د. خالد بن عبد الله المصلح، رابطة العالم الإسلامي _ المجمع الفقهي الإسلامي، السعودية – مكة المكرمة، د. ط، د. ت.
11. الإلحاد الروحي وخطره على العقيدة 50 سؤالاً وجواباً، هيثم طلعت، ط ، د ت.
12. الإلحاد وسائله، وخطره، وسبل مواجهته، د. صالح بن عبد العزيز بن عثمان سندي، دار اللؤلؤة، ط1، 1434ه – 2012م.
13. الألحاد يسمم كل شيء، هيثم طلعت سرور، نيويورك للنشر والتوزيع، ط1، 2016م.
14. الإلحاد، 2021. ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki.

15.تاج العروس في جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية ، د. ط، د. ت.
16.تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: 333هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د. ط، 2005.
17.التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط، ١٩٨٤ هـ.
18.التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت: ٤٦٨ هـ)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، ١٤٣٠ هـ.
19.تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي(ت: 1371هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، د. ط، 1946ه.
20.التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط2، 1997م.
21.التفسير الوسيط، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، د. ط، 2001م.
22.تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الشافعي الهرري، إشراف: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، درار طوق النجاة، د. ط، 2001م.
23.تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري أبو منصور، (ت:370ه)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 2001م.
24.الجزائر الثائرة، الفضيل الورتلاني الجزائري، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ط4، 2009م.
25.حقوق المرأة في ضوء الكتاب والسنة، مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط1، ١٤٢٨ هـ - 2007م.
26.حُكمُ الجَاهِلِيَّةِ، أحمد بن محمد عبد القادر المعروف بأحمد شاكر (ت: 1958م)، مكتبة السنة، ط1، 2004م.
27.الحور العين، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣ ه)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، ١٩٤٨ م.
28.الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت:1418هـ)، مطابع أخبار اليوم، د. ط، 1997م.
29.رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر، محمد قطب، مكتبة السنة، د. ط، د. ت.
30.الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الإسلامي، أنور الجندي، دار الاعتصام، ط1، د. ت.
31.العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت: 175 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط5، 1987م.
32.الغزو المعرفي والفكري للبلاد الإسلامية: د. سامي عطا الجيتاوي، مجلة البيان، العدد 7، 2014م.
33.الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، محمد البهي (ت:1402هـ)، مكتبة وهبة، ط10، 2009م.
34.كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة ، عبد الرحمن بن حسن حبنكه الميداني، دار القلم، دمشق، ط3، 1412 هـ - 1991م.
35.ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، أبو الحسن الندوي، مكتبة الإيمان، د. ط، د. ت.
36.المحكم والمحيط الأعظم، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده(ت: 458ه)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1421ه – 2000م.

37.المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458ه)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ - 2001م.
38.المخططات التلمودية الصهيونية اليهودية، أنور الجندي، ط2، 1397 ه– 1977م.
39.المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ط1، 1427هـ - 2006م.
40.المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ط1، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
41.المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء (دراسة تشخيصية)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية بقسم علم النفس، تخصص صحة نفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، إعـداد: محمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح، إشـراف: د. مديحة محمد العزبـي- د. محمد محمود هليل، 2006م.
42.معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ)، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008م.
43.معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ،بلال الدين سعيد، دار الجنوب، تونس، د. ط، 2004م.
44.معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبـو الحسـين، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، 1399هـ - 1979م.
45.المفردات في غريب القران، الراغب الاصفهاني، الحسين بن محمد، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د. ط، د. ت.
46.الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني، (ت: 548هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د. ط، ١٤٠٤هـ.
47.مليشيا الإلحاد مدخل لفهم الإلحاد الجديد، عبد الله بن صالح العجيري، تكوين للدراسات والأبحاث، ط1، 1435ه- 2014م.
48.من اين نبدأ، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الخانجي، مصر، د. ط، د. ت.
49.المنهج الصحيح واثره في الدعوة الى الله ، د. حمود بن احمد بن فرج الرحيلي، الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، العدد 119، 1423 ه - 2003م .
50.الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، مجموعة مؤلفين ، دار الندوة العلمية ، ط4، د. ت.
51.موقع الالوكة، الرابط .https://www.alukah.net/sharia :
52.هل الإلحاد لاعقلاني؟ جاري جتنج، ألفن بلانتنجا، ترجمة وتعليق: عبد الله بن سعيد الشهري، مدونة الفلسفة، نيويورك تايمز، 9/ فبراير/2014م. .

Sources

• The Holy Quran.
1. Atheism :(A Very Short Introduction),Julian Baggini) STERLING, New York /London), P(4). https://alummacenter.com/?p=3441#_ftn20 .
2. Communist and Leftist Parties in the Arab World, Dr. Ahmed Majed, Al-Bayan Magazine, Issue 7, 2014.
3. Guidance to the Correct Belief and a Response to the People of Polytheism and Atheism, Saleh bin Fawzan bin Abdullah Al-Fawzan, Dar Ibn Al-Jawzi, 4th ed., 1420 AH - 1999 AD.

4. Methods of the Intellectual Invasion of the Islamic World, Ali Muhammad Wal-Zaybaq, Muhammad Sharif Jarisha, Dar Al-I'tisam, Medina, 3rd ed., 1979 AD.
5. Signs of the Last Hour, by Yusuf ibn Abdullah ibn Yusuf al-Wabil, Dar Ibn al-Jawzi for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, 3rd ed., 1991.
6. The Most Reformed Religions for Humanity: Doctrine and Law, by Ahmad ibn Abd al-Ghafur Attar (d. 1411 AH), Mecca, 1st ed., 1980.
7. The Origins of Sects, Religions, and Intellectual Schools, by Dr. Safar al-Hawali, 1st ed., 1st ed.
8. Atheism: The Causes of This Phenomenon and Ways to Cure It, by Abd al-Rahman Abd al-Khaliq, printed and published by the General Presidency of Scientific Research, Ifta, Call, and Guidance, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 2nd ed., 1404 AH.
9. Atheism: Its Causes, Its Nature, and Its Corruptions, by Imam Muhammad al-Khidr Husayn, introduction and commentary by Muhammad Ibrahim al-Shaybani, Ibn Taymiyyah Library, Kuwait, 1st ed., 1406 AH – 1986 AD.
10. Atheism: Causes and Treatment, Prof. Dr. Khalid bin Abdullah Al-Muslih, Muslim World League - Islamic Fiqh Academy, Saudi Arabia - Makkah Al-Mukarramah, 1st ed., no date.
11. Spiritual Atheism and Its Danger to Faith: 50 Questions and Answers, Haitham Talat, 1st ed., no date.
12. Atheism: Its Means, Danger, and Ways to Confront It, Dr. Saleh bin Abdul Aziz bin Othman Sindi, Dar Al-Lulu'a, 1st ed., 1434 AH - 2012 AD.
13. Atheism Poisons Everything, Haitham Talat Surur, New York Publishing and Distribution, 1st ed., 2016.
14. Atheism, 2021. Wikipedia, https://ar.wikipedia.org/wiki/Atheism
15. The Bride's Crown in the Gems of the Dictionary, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni Abu al-Fayd, known as Murtada al-Zabidi, edited by a group of researchers, published by Dar al-Hidayah, n.d., n.d.
16. Interpretations of the Sunnis, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), edited by Majdi Basloum, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, n.d., 2005.
17. Al-Tahrir wa al-Tanwir: Liberating the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, Muhammad al-Tahir ibn Ashur, Tunisian Publishing House, Tunis, 1st ed., 1984 AH.

18. Al-Tafsir al-Basit, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad ibn Muhammad al-Wahidi (d. 468 AH), Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1st ed., 1430 AH.
19. Al-Maraghi's Interpretation, Ahmad ibn Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt, 1st ed., 1946 AH.
20. The Enlightening Interpretation of Creed, Sharia, and Methodology, by Wahba bin Mustafa al-Zuhayli, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Damascus, 2nd ed., 1997.
21. The Intermediate Interpretation, by Wahba bin Mustafa al-Zuhayli, Dar al-Fikr, Damascus, 1st ed., 2001.
22. Interpretation of the Gardens of the Spirit and Basil in the Hills of the Sciences of the Qur'an, by Muhammad al-Amin bin Abdullah al-Armi al-Alawi al-Shafi'i al-Harari, supervised by Hashim Muhammad Ali bin Hussein Mahdi, Durar Tawq al-Najah, 1st ed., 2001.\
23. ahdhib al-Lugha, Muhammad ibn Ahmad al-Azhari Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mara'b, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1st ed., 2001.
24. Rebellious Algeria, al-Fadhil al-Wartalani al-Jaza'iri, Dar al-Huda Ain Mlila, Algeria, 4th ed., 2009.
25. Women's Rights in Light of the Qur'an and Sunnah, Marzouq ibn Hayas al-Marzouq al-Zahrani, 1st ed., 1428 AH - 2007.
26. The Rule of Pre-Islamic Times, Ahmad ibn Muhammad Abd al-Qadir, known as Ahmad Shakir (d. 1958), Sunnah Library, 1st ed., 2004.
27. Al-Houri al-Ayn, Nashwan ibn Sa'id al-Himyari al-Yemeni (d. 573 AH), edited by Kamal Mustafa, Al-Khanji Library, Cairo, first edition, 1948.
28. Al-Khawatir, Muhammad Metwally al-Sha'rawi (d. 1418 AH), Akhbar al-Yawm Press, first edition, 1997.
29. An Islamic Perspective on Contemporary World Conditions, Muhammad Qutb, Sunnah Library, first edition, first edition.
30. Common Doubts and Mistakes in Islamic Thought, Anwar al-Jundi, Dar al-I'tisam, 1st edition, first edition.
31. Al-Ayn, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 5th edition, 1987.
32. The Cognitive and Intellectual Invasion of Islamic Countries: Dr. Sami Atta Al-Jitawi, Al-Bayan Magazine, Issue 7, 2014.
33. Modern Islamic Thought and Its Connection to Western Colonialism, Muhammad Al-Bahi (d. 1402 AH), Wahba Library, 10th ed., 2009.

34. Detectors of Falsities in Contemporary Intellectual Schools, Abd Al-Rahman bin Hassan Habanka Al-Maydani, Dar Al-Qalam, Damascus, 3rd ed., 1412 AH - 1991 AD.
35. What Did the World Lose Due to the Decline of Muslims?, Abu Al-Hasan Al-Nadwi, Al-Iman Library, n.d., n.d.
36. Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'zam, Abu Al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sidah Al-Mursi, known as Ibn Sidah (d. 458 AH), edited by Abdul Hamid Handawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1421 AH - 2000 CE.
37. Al-Mukhtas, Abu Al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sidah Al-Mursi (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jaffal, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st ed., 1417 AH - 2001 CE.
38. Talmudic Zionist Jewish Plans, Anwar Al-Jundi, 2nd ed., 1397 AH - 1977 CE.
39. Contemporary Intellectual Schools, Their Role in Societies, and the Muslim Attitude Towards Them, Dr. Ghaleb bin Ali Awaji, The Golden Modern Library, Jeddah, 1st ed., 1427 AH - 2006 AD.
40. Contemporary Intellectual Schools, Their Role in Societies, and the Muslim Attitude Towards Them, Dr. Ghaleb bin Ali Awaji, The Golden Modern Library, Jeddah, 1st ed., 1427 AH - 2006 AD.
41. Behavioral Problems among Highly and Lowly Attractive Students (A Diagnostic Study), a thesis submitted for a Master's degree in Education, Department of Psychology, Mental Health Specialization, Faculty of Education, Fayoum University, prepared by: Muhammad Mas'ad Abd al-Wahid Mutawwa Abu Riyah, supervised by: Dr. Madiha Muhammad al-Azabi - Dr. Muhammad Mahmoud Halil, 2006.
42. Dictionary of Contemporary Arabic, Ahmad Mukhtar Abd al-Hamid Omar (d. 1424 AH), Alam al-Kutub, 1st ed., 1429 AH - 2008 AD.
43. Dictionary of Philosophical Terms and Evidence, Bilal al-Din Sa'id, Dar al-Janub, Tunis, n.d., 2004.
44. Dictionary of Language Standards, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Husayn, edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, n.d., 1399 AH - 1979 AD.
45. Vocabulary in the Unusual Words of the Qur'an, al-Raghib al-Isfahani, al-Husayn ibn Muhammad, edited and corrected by: Muhammad Sayyid Kilani, Dar al-Ma'rifah, Beirut, n.d., n.d.
46. Al-Milal wa al-Nihal, Abu al-Fath Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Ahmad al-Shahristani (d. 548 AH), edited by Muhammad Sayyid Kilani, Dar al-Ma'rifah, Beirut, n.d., 1404 AH.

47. The Militia of Atheism: An Introduction to Understanding the New Atheism, Abdullah ibn Salih al-'Ajairi, Takween for Studies and Research, 1st ed., 1435 AH - 2014 AD.
48. Where Do We Begin? Abdul Muttal al-Sa'idi, Al-Khanji Library, Egypt, n.d., n.d.
49. The Correct Methodology and Its Impact on Calling to God, Dr. Hamoud ibn Ahmad ibn Faraj al-Ruhaili, Islamic University of Medina, Issue 119, 1423 AH - 2003 AD.
50. The Concise Encyclopedia of Contemporary Religions, Sects, and Parties, a group of authors, Dar Al-Nadwa Al-Ilmiyyah, 4th ed., n.d.
51. Al-Aloka website, link: https://www.alukah.net/sharia.
52. Is Atheism Irrational? Gary Gutting, Alvin Plantinga, translated and commented on by Abdullah bin Saeed Al-Shehri, Philosophy Blog, New York Times, February 9, 2014.

الهوامش

(1) سورة البقرة، الآية: 258.

(2) ابن فارس: هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، إمام في اللغة والأدب توفي سنة 1400م، من كتبه: مقاييس اللغة وغيرها. يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: ص212.

(3) ينظر: معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، 1399هـ - 1979م: 236/5.

(4) ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت: 175 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط5، 1987م: 3/ 183.

(5) التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت: ٤٦٨ هـ)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، ١٤٣٠ هـ: 481/9.

(6) المحكم والمحيط الأعظم، أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي المعروف بابن سيده(ت: 458ه)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1421ه – 2000م: 261/3.

(7) ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري أبو منصور، (ت:370ه)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث، بيروت، ط1، 2001م: 243/4؛ المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458ه)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ - 2001م: 243/3.

(8) ينظر: تاج العروس في جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية ، د. ط، د. ت: 135/9.

(9) الراغب الاصبهاني: هو الحسين بن محمد بن مفضل الإمام أبو القاسم المعروف بالراغب الاصبهاني نزيل بغداد توفي سنة 500 ه، له العديد من المصنفات منها: أخلاق الراغب، ومفردات ألفاظ القرآن وغيرها، يُنظر: هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: 1399ه)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951م، أعادت طبعه بالأوفست، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د. ط، د. ت: 311/1.

(10) ينظر: المفردات في غريب القران، الراغب الاصفهاني، الحسين بن محمد، تحقيق وضبط: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د. ط، د. ت: ص 737.

(11) ينظر: الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، عبد الرحمن عبد الخالق، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط2، 1404 هـ: ص 6.

(12) ينظر: الإلحاد الروحي وخطره على العقيدة 50 سؤالاً وجواباً، هيثم طلعت، ط ، د ت: ص5.

(13) ينظر: (التحرير والتنوير) تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، د. ط، ١٩٨٤ هـ: 189/9.

(14) الدهريين: وهي فرقة من الكفار يسمون بالدهريين وبالدهرية، وهم جماعة من الملحدين يجحدون وجود الله ﷻ، يقولون: بقدم العالم وقدم الدهر، وتدبيره للعالم وتأثيره فيه، وأنه ما أبلى الدهر من شيء إلَّا وأحدث شيئًا آخر. ينظر: الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني، (ت: 548هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، د. ط، ١٤٠٤هـ: ص11/1؛ الحور العين، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣ ه)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، د ط، ١٩٤٨ م: ص143؛ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: 1424هـ)، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008م: 1997/3.

(15) ينظر: المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ط1، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م: 1003/2.

(16) ينظر: الألحاد يسمم كل شيء، هيثم طلعت سرور، نيويورك للنشر والتوزيع، ط1، 2016م: ص16.

(17) عبد الرحمن بن حسن حبنكه الميداني هو عالم وفقيه سوري، ولد في دمشق عام 1893م وتوفي عام 1972م. كان عضوًا في مجمع اللغة العربية بدمشق، وأصدر العديد من المؤلفات في الفقه واللغة العربية، منها: كتاب "الإسلام في عصر العلم" وكتاب "الفتاوى الحنفية". ينظر:. https://ar.wikipedia.org

(18) كواشف زيوف في المذاهب الفكرية المعاصرة ، عبد الرحمن بن حسن حبنكه الميداني، دار القلم، دمشق، ط3، 1412 هـ - 1991م: ص433 .

(19) ولد سفر بن عبد الرحمن الحوالي عام 1955م في قرية حوالة قرية سنان بالباحة جنوبي السعودية، أكمل دراسته الأكاديمية في جامعة أم القرى وحصل على شهادة الدكتوراه، عالم وداعية سعودي، وأحد تيار (شيوخ الصحوة) الذي نشط في السعودية أواخر ثمانينيات القرن العشرين، له حضور إعلامي وثقافي واجتماعي على الصعيد العربي والإسلامي ، واشتهر بآرائه السياسية ومنها معارضة التدخل الأميركي بالمنطقة، له عدة مؤلفات منها "العلمانية ونشأتها". ينظر: موقع الجزيرنت، www.aljazeera.net.

(20) أصول الفرق والأديان والمذاهب الفكرية، الدكتور سفر الحوالي، د. ط، د. ت: ص 125.

(21) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، مجموعة مؤلفين ، دار الندوة العلمية ، ط4، د. ت: 803/2 .

(22) ينظر: معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية ،بلال الدين سعيد، دار الجنوب، تونس، د. ط، 2004م: ص51 .

(23) ألفين بلانتينغا (Alvin Plantinga) هو فيلسوف أمريكي معاصر، ولد في 15 نوفمبر 1932م. وهو معروف بعمله في فلسفة الدين والميتافيزيقا ونظرية المعرفة، من أشهر أعماله: "الوجود والضرورة "و "البرهان العقلي على وجود الله". ينظر: موقع موسوعة ستانفورد للفلسفة (Stanford Encyclopedia of Philosophy) - مقالة "ألفين بلانتينغا"https://en.wikipedia.org/wiki/Alvin_Plantinga

(24) هل الإلحاد لاعقلاني؟ جاري جتنج، ألفن بلانتنجا، ترجمة وتعليق: عبد الله بن سعيد الشهري، مدونة الفلسفة، نيويورك تايمز، 9/ فبراير/2014: ص1 .

(25) Atheism :(A Very Short Introduction),Julian Baggini) STERLING, New York /London).(4)P , تم نقله من موقع https://alummacenter.com/?p=3441#ftn_20 .

(26) ينظر: الشبهات والأخطاء الشائعة في الفكر الإسلامي، أنور الجندي، دار الاعتصام، ط1، د. ت: ص ٨٥.

(27) سورة الفرقان، الآية: 21.

(28) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط2، 1997م: 45/19.

(29) سورة الانعام، الآية: 82.

(30) ينظر: تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الشافعي الهرري، إشراف: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، درار طوق النجاة، د. ط، 2001م: 447/8.

(31) ينظر: الإلحاد وسائله، وخطره، وسبل مواجهته، د. صالح بن عبد العزيز بن عثمان سندي، دار اللؤلؤة، ط1، 1434ه – 2012م: ص17.

(32) ينظر: الإلحاد الأسباب والعلاج، أ. د. خالد بن عبد الله المصلح، رابطة العالم الإسلامي _ المجمع الفقهي الإسلامي ، السعودية – مكة المكرمة، د. ط، د. ت: ص8؛ مليشيا الإلحاد مدخل لفهم الإلحاد الجديد، عبد الله بن صالح العجيري، تكوين للدراسات والأبحاث، ط1، 1435ه- 2014م: ص23.

(33) ينظر: الإلحاد أسبابه طبائعه مفاسدة، للإمام محمد الخضر حسين، تقديم وتعليق: محمد إبراهيم الشيباني، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ط1، 1406ه – 1986م: ص23.

(34) ينظر: المصدر نفسه: ص8، 9.

(35) ينظر: الغزو المعرفي والفكري للبلاد الإسلامية: د. سامي عطا الجيتاوي، مجلة البيان، العدد 7، 2014م: ص117.

(36) ينظر: الأحزاب الشيوعية واليسارية في العالم العربي، د. أحمد ماجد، مجلة البيان، العدد 7، 2014م: ص 99-115؛ الإلحاد الأسباب والعلاج، أ. د. خالد بن عبد الله المصلح: ص7.

(37) ينظر: المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء (دراسة تشخيصية)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية بقسم علم النفس، تخصص صحة نفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، إعداد: محمد مسعد عبد الواحد مطاوع أبو رياح، إشراف: د. مديحة محمد العزبي- د. محمد محمود هليل، 2006م: ص18.

(38) المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، غالب عواجي: 1006/2.

(39) ينظر: الألحاد يسمم كل شيء، هيثم طلعت سرور: ص5.

(40) كارل ماركس (1818-1883) هو فيلسوف واقتصادي ألماني، يُعتبر أحد أهم الشخصيات في الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي في القرن التاسع عشر. ولد في تريير، ألمانيا، ودرس الفلسفة والحقوق في جامعتي بون وبرلين. ينظر: كتاب كارل ماركس: حياته وفكره، لماكسيمليان روبيل: ص 54.

(41) يُنظر: أشراط الساعة، يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط3، 1991م: ص31.

(42) يُنظر: أصلح الأديان للإنسانية عقيدة وشريعة، أحمد بن عبد الغفور عطار(ت: 1411هـ)، مكة المكرَّمة، د. ط، 1980م: ص22.

(43) سورة الأنعام، الآية: 29.

(44) المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، د. غالب بن علي عواجي، المكتبة العصرية الذهبية، جدة، ط1، 1427هـ - 2006م: 919/2.

(45) ينظر: من اين نبدأ، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الخانجي، مصر، د. ط، د. ت: ص134.

(46) يُنظر: المذاهب الفكرية المعاصرة ودورها في المجتمعات وموقف المسلم منها، د. غالب بن علي عواجي: 861/2.

(47) يُنظر: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، أبو الحسن الندوي، مكتبة الإيمان، د. ط، د. ت: ص ١٨٢.

(48) يُنظر: المخططات التلمودية الصهيونية اليهودية، أنور الجندي، ط2، 1397 ه– 1977م: ص ١٢٧.

(49) *يُنظر: رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر، محمد قطب، مكتبة السنة، د. ط، د. ت: ص 34.*

(50) يُنظر: الشبهات والأخطاء الشائعة، أنور الجندي: ص68.

(51) ينظر: اساليب الغزو الفكري للعالم الاسلامي، علي محمد والزيبق، محمد شريف جريشة، دار الاعتصام، المدينة المنورة، ط3، 1979م: ص 140.

(52) ينظر: الإلحاد، 2021. ويكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki.

(53) ينظر: الجزائر الثائرة، الفضيل الورتلاني الجزائري، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ط4، 2009م: ص137.

(54) ينظر: حُكمُ الجَاهِلِيَّةِ، أحمد بن محمد عبد القادر المعروف بأحمد شاكر (ت: 1958م)، مكتبة السنة، ط1، 2004م: ص 183.

(55) ينظر: الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، محمد البهي (ت:1402هـ)، مكتبة وهبة، ط10، 2009م: ص19.

(56) ينظر: حقوق المرأة في ضوء الكتاب والسنة، مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط1، ١٤٢٨ هـ - 2007م: ص 91.

(57) المنهج الصحيح واثره في الدعوة الى الله ، د. حمود بن احمد بن فرج الرحيلي، الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، العدد 119، 1423 ه - 2003م : ص133 .

(58) ينظر: المصدر نفسه: ص 133.

(59) موقع الالوكة، الرابط: https://www.alukah.net/sharia.

(60) سورة الذاريات، الآية:56.

(61) ينظر: تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: 333هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د. ط، 2005: 95/5.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 314-333

(62) سورة ال عمران، الآية:104.

(63) ينظر: تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي(ت: 1371هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، د. ط، 1946ه: 22/4.

(64) سورة ال عمران، الآية:110.

(65) ينظر: الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت:1418هـ)، مطابع أخبار اليوم، د. ط، 1997م: 606/1.

(66) سورة النحل، الآية: 125.

(67) ينظر: التفسير الوسيط، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، د. ط، 2001م: 1319/2.

(68) ينظر: الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد، صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط4، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م: ص29.

Atheism in its contemporary form and methods of dealing with it in light of the Islamic faith

Instr.Dr.Arwa Muayyad Mahmoud Jassim
Al-Mustansiriya University/ College of Basic Education - Department of Islamic Education
arwa88@uomustansiriyah.edu.iq
077461198800

Abstract

Contemporary atheism is an ancient and complex phenomenon with deep roots in Islamic society. It has become difficult to find a society these days that is free of any manifestation of atheism, or that is not touched by even the slightest bit of its atheistic pollutants mixed with civil life.

This is because most Islamic societies do not have a correct conception of the true Islamic religion, represented by the Book of God and the Sunnah of His Messenger (peace and blessings be upon him), due to their distance from the true fundamentals of the religion.

Contemporary new atheism has become a major threat to Islamic societies, in one way or another. Atheism is the denial of the existence of the Creator God, the origin of all origins and the foundation of all premises.

Keywords: Contemporary atheism, how to deal with it within the Islamic faith.